Uceymi
200027
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
01 Ocak 2021

مجهودين، فأنزلهم عنده. فسألوه أن ينحيهم من المدينة، فأخرجهم إلى لقاح له بكنف الخبار، وراء الحمى (حمى أم خالد) لعلمه أن حمى أم خالد كان أنزه موقع يصلح للقاح، سواء في قصة العرنيين أم في سطو الفهري. وينتهي بنا التحقيق هذا إلى أن فيفاء هذه بين قصر جعفر بن سليمان وقصر سعيد بن العاص، يعني محل الجامعة، ومحل القصر الملكي، وما إليها. وهي نفس [هكذا] غرصة الماء. لعل كلمة حمى أم خالد فيه أقوى دلالة على فيفاء الخبار، منطبقاً عليها النصوص»[٩].

البلادي قال: بأن الخبار تعرف اليوم بالدعيثة (تصغيراً) وهي تلك الأرض الواسعة التي تسير منها إذا تجاوزت جماء تضارع جاعلها على يسارك، وأنت مستقبل القبلة، وهي شمال ذي الحليفة إلى الغرب، فيما بينه وبين عظم. والجماوات فيها اليوم معسكرات الجيش[١٠].

الهوامش:

١ ابن هشام، عبد الملك بن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، جـ١ (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٥٩٨–٥٩٩.

٢ ابن شبه، عمر بن شبه، **تاريخ المدينة المنورة**، جـ١ (د.م: د.ن، ١٩٧٥م)، ١٤٩.

٣ الهجري، هارون بن زكريا، **التعليقات والنوادر**، تحقيق: حمد الجاسر، جـ٣ (الرياض: دار اليمامة، د.ت)، ١٣٧٤.

٤ الإسكندري، نصر بن عبد الرحمن، **الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار**، تحقيق: حمد الجاسر، جـ١ (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ٤٢٨.

٥ ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم البلدان**، جـ٢ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٦م)، ٣٤٢.

٦ المطري، محمد بن أحمد، **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، دراسة: سليمان الرحيلي (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ)، ٢٢٠–٢٢١.

٧ السمهودي، علي بن عبد الله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، جـ٤ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٤٣.

٨ السمهودي، جـ٣، ٢٥١–٢٥٢.

٩ العياشي، إبراهيم بن علي، **المدينة بين الماضي والحاضر** (المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، ١٤١٤هـ)، ٤٤٤–٤٤٦

١٠ البلادي، عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، جـ٣ (مكة المكرمة: دار مكة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ١٠١.

عباس طاشكندي

الخبارة، وادي

من روافد وادي يلملم. ينساب من جبال الأهلة ويصب في يلملم[١].

الهوامش:

١ البلادي، عاتق بن غيث، **أودية مكة المكرمة** (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٥٥.

عباس طاشكندي

خبايا الزوايا

عنوان كتاب، تمامه (خبايا الزوايا في ذكر بعض الأكابر المشهورين بمكّة المشرفة وذكر ما تيسّر من الزوايا)[١]، كذا في بعض المراجع والكتابات المعاصرة، لكن الذي في مقدمة مؤلفه الاقتصار على (خبايا الزوايا) فقط، فقد قال في مقدمته: «... سميته بعد أن كمُل (خبايا الزوايا)، لأنه اشتمل،...»، إلخ[٢].

وهو من تأليف المؤرخ المكي، الذائع الصيت، حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي (ت١١١٣هـ/١٧٠١م)، أحد أشهر وأغزر المؤرخين المكيين إنتاجاً. قال عنه عاتق البلادي: «أشهر كتبه وأجودها،... كتب بأسلوب جيد»[٣]. وقال الهيلة: «هو من أهم مؤلفات العجيمي التاريخية»، ورجع أهميتَه إلى كون مؤلفه «دوّن الكثير من مشاهداته، وضبط أماكن الزوايا بمكة ضبطاً دقيقاً»[٤].

عن محتوى الكتاب، يقول مؤلفه في مقدمته: «.. سميته بعد أن كمُلَ (خبايا الزوايا)، لأنه اشتمل على ذكر ما تيسر من الزوايا بمكة المشرفة، واحتوى على تراجم بعض الأكابر المشهورين الذين لقيتهم من شيوخ السماع، أو القراءة، أو الإجازة، ومن لقيته من شيوخ التصوف،... وفيه تراجم شيوخ الإجازة الخاصة، والعامة. ممن لم أجتمع بهم إلى وقت كتابة هذا،...»[٥].

هذا الوصف أخذه باحثون معاصرون، ولخصوه؛ فقال عبدالوهاب الدهلوي: «ذكر فيه الصالحين المدفونين بمكة، والعوائد الجارية في زواياهم»[٦]. وقال البلادي، وتابعه الهيلة: «تحدث فيه عن الزوايا والتكايا الموجودة بمكة على عهده، وعن أضرحة بعض المتصوفة والعلماء. وترجم فيه لعدد كبير من العلماء الذين أخذ عنهم، أو التقى بهم، وفيه معلومات كثيرة عن حياته العلمية»[٧].

الهيلة زاد عمن تقدمه، بذكر تفاصيل عن الكتاب، فقال: «احتوى الكتاب على ذكر ثمانية عشر [ثماني عشرة] زاوية أو مشهداً. ترجم فيها لمؤسسيها، وأشهر أتباعهم. أما المترجمون فقد بلغ عددهم ١٥٠ رجلاً وثلاث نساء. أغلبهم من شيوخه بالسماع، أو القراءة، أو الإجازة الخاصة والعامة. وبعضهم من زملائه في حلقات العلم. كما ترجم لبعض القادمين على مكة،

موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، المجلد التاسع
لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠١٩ \ ١٤٤٠،
ISAM 282369